

تفسير سورة الأنفال | 82 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام نسوا الله تبارك وتعالى ان يكثر مجالس الخير وان يعطينا القوة والعافية لتطييعه سبحانه وتعالى وليري كل واحد منا ربه ما يحب تعالى ويرضى - 00:00:02

ولا زلت ايتها الاحباب في تأويل وتفسير سورة الانفال هذه السورة المباركة التي تحكي معركة الفرقان يوم التقى الجمعان سياق هذه المعركة هذا السياق القبلي والثانوي والبعدي يعني قبل المعركة - 00:00:27
واسناء المعركة وبعد المعركة وانتهى بنا المقام الى قول الله عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوبهم
وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق قوله تعالى ولو ترى الرؤية هنا - 00:00:59

تحمل على معنى العلم اي ولو تعلم الرؤية هنا تحمل على معنى العلم والتقدير ولو تعلم لان الفعل رأى في اللغة يمكن ان يحمل على معنى الرؤية البصرية اي التي اداتها العين - 00:01:30
او الرؤية العلمية وهذا هو الاليق في هذا السياق ولو ترى اي ولو تعلم لان السياق هنا هو سياق حضور الملائكة الناس عند الوفاء
والوفاة اي الموت. كقول الله عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت - 00:02:16

يا ايتها الناس ان كنتم في ريب منبعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفه ثم من علقة ثم من مضفة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجه طفلا ثم لتبلغوا اشدكم - 00:02:50
الى ان قال الله عز وجل ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر الوفاة اي الموت وسياق الموت اتنى بثلاثة او بثلاث سور
اسناد الوفاة الى الله عز وجل - 00:03:16

قل يتوفاكم ملك الموت هذا اسناد الوفاة الى ملك الموت وسياق الاول اسناد الوفاة الى الله عز وجل. الله يتوفى الانفس حين موتها
والسياق الثاني اسناد الوفاة الى ملك الموت - 00:03:40

قل يتوفاكم ملك الموت وسياق الثالث اسناد الوفاة الى الملائكة توفته رسالتنا وهم لا يفرطون ان بعض الناس قالوا باه هناك تعارض
بين هذه السياقات الثلاثة غتارة يكون الوفاة الى الله - 00:04:03

وتارة الى ملك الموت وتارة الى الملائكة وليس هناك تعارض ليس هناك تعارض في ذلك ابدا فان الله تبارك وتعالى هو الذي يأذن بوفاة
فلان او علان فاذن الله تعالى بوفاة احد امر ملك الموت ان يتوفاه - 00:04:33

يبقى الله تعالى يتوفى الانفس فاذا امر ملك الموت باشر ملك الموت الوفاة وملك الموت معه ملائكة اعوان هؤلاء الملائكة الاعوان هم
الذين يقومون بقبض الارواح بامر من ملك الموت - 00:05:03

وملك الموت يفعل ذلك بامر من؟ بامر الله عز وجل يدل على ذلك ما اخرجه ابو داود والنسائي والطبراني واحمد وسياق الامام
احمد من حديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه - 00:05:28

كنا في وفاة رجل من الانصار فلما انتهينا الى بقى الغرقد جلس النبي صلى الله عليه وسلم عند شفا القبر وجلسنا وكان في يده عود
ينكت به. فقال عليه الصلاة والسلام تعودوا بالله من عذاب القبر - 00:05:51

تعوذوا بالله من عذاب القبر اذا هذا الحديث فيه دليل على ان القبر فيه حياة القبر فيه حياة ولكن الحياة في القبر حياة نحن نجهلها لا
نعلمها حياة فيها كلام - 00:06:18

وفيها شعور وفيها رؤية وفيها احساس حياة كاملة ولكن نحن نجهل هذه الحياة ولا نعلمها تعلق الارواح بالناس تمر باطباقي عدة وهناك

تعلق للروح بالناس وهم في عالم الذر عالم الذر اي في علم الله عز وجل - 00:06:40

يعني قبل ان نخلق كنا موجودين قال الله تبارك وتعالى واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بل اذا ونحن في عالم الذر - 00:07:12

في علم الله عز وجل قبل ان نخلق وقبل ان تكون ده بيسموه عالم العلم اخذ ربنا عز وجل العهد والميثاق علينا ان نعبده والا نشرك به شيئاً وشهادنا على ذلك فقلنا شهدنا على ذلك الامر - 00:07:35

ولكن كيف كانت الحياة في ذلك العلم نحن لا نعلم كيف كان القول والشهاد في ذلك العلم لا نعلم تعلق الروح بالانسان وهو في بطن امه. حياة بيعيشها في بطن الام - 00:07:59

هذه الحياة فيها مشاعر وفيها احساس و فيها حركة حياة ولكن تفاصيل هذه الحياة نحن نجهلها ولا نعلمها ثم يخرج الانسان بعد ذلك الى عالم العين يعني قبل كده كنا في عالم ماذ؟ الغيب في عالم العلم - 00:08:20

يخرج بعد ذلك الى عالم العين فإذا ما خرج تقلب في اطوار عدة فحياته والروح الانسان وهو ولد ليست كحاله عندما تكون الروح فيه وهو فتى او هو شاب وهو شيخ - 00:08:45

الامور تتتطور ثم بعد ذلك يموت الانسان والروح معه في قبره. حياة في القبر شكلها ماهيتها نحن لا نعلمها ثم اذا بعث الى الله عز وجل كانت هناك حياة اخرى - 00:09:10

نحن لا نعلمها لا نعرف كيفيتها الا بالقدر الذي اخبرنا النص به عندما تنظر الى دائرة معلومات الانسان بدائرة معلومات الكون سجد ان علم الانسان ماذ؟ علم قليل جدا لا يساوي شيئاً - 00:09:31

قال الله وما اوتينتم من العلم الا ماذ؟ الا قليلاً يعني بهذه النهضة التي يعيش فيها الانسان وهذا التفوق العلمي والتكنولوجيا الذي يشاهده الانسان كل هذه المعارف والعلوم بالنسبة الى علم الله عز وجل لا تساوي شيئاً - 00:09:55

الذين ينفون عذاب القبر لانهم لا يتتصورون ان حياة في القبر وبالتالي الاحاديث الواردة القبر هم ينكرونها يعني مسألة ان هو يأتيه ملكان فيجلسانه فيسألانه من ربك؟ ما دينك ذلك الرجل الذي بعث فيك - 00:10:21

هذا كله يجحدون هذه النصوص ولا يعترفون بها وال الصحيح ان القرآن ارشد الى هذه المرحلة الخطيرة اللي هي مرحلة الوفاة وما بعد الوفاة وما قبل البعث يعني مرحلة الوفاة والبرزخ - 00:10:47

ارشد اليها القرآن الآية التي معنا ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم ده في الوفاة وحياة البرزخ وقوله وذوقوا عذاب الحريق هذه في الحياة الآخرة في قصة ال فرعون - 00:11:10

النار يعرضون عليها غدوا وعشية النار يعرضون عليها غدوا وعشيا الغدو اول النهار والعشي اخر اليوم اذا النار يعرضون عليها اي يعنبن في النار طوال اليوم نهاراً وليلاً صباحاً ومساءً - 00:11:38

ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب اذن هناك حياة قبل ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اجل العذاب النبي عليه الصلاة والسلام عندما جلس وجلس الناس حوله وهذه المسألة ليست عبادة - 00:12:04

وانما فعلها النبي عليه الصلاة والسلام ولم تكن له عادة لان بعض الناس يظنون ان الجلوس عند القبر هذه سنة وسنة مهجورة لم يكن ذلك من عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:31

وانما فعلها في بعض الاحيان فمن فعلها فلا يأس. ومن تركها فلا نكارات عليه النبي عليه الصلاة والسلام قال تعوذوا بالله من عذاب القبر وهذا الشبيه بحديث عائشة في الصحيح - 00:12:51

ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يتعوذ بالله في دبر كل صلاة فيقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن فتنۃ المھیا والممات ومن شر فتنۃ المسيح الدجال - 00:13:11

والمقصود بدبـر الصلاة اي قبل التسلیم اي قبل التسلیم ليس المقصود بدبـر الصلاة اي في نهاية الصلاة بعد التسلیم وانما كان ذلك قبل التسلیم. وهو ظاهر من سیاق حديث عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:13:32

قال النبي عليه الصلاة والسلام تعوذوا بالله من عذاب القبر ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان العبد المؤمن في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة اتاه ملائكة الرحمة - 00:13:59

فيجلسون منه مدرسة ويأتي ملك الموت ويجلس عند رأسه ويؤمر بالروح ان تخرج فتخرج كما يسيل الماء من في السقاء لما يكون فيه هناك انا وانت بتصرف الماية منه ينزل الماء سهلا بسيطا - 00:14:24

فاما خرجت الروح استقبلوها بكفن من اكفان الجنة فكفونه في هذا الكفن وكانت له رائحة طيبة جميلة فيصعدون بهذه الروح الى السماء فيستفتحون كل سماء مستستقبل هذه الروح ويلقب صاحبها بافضل اسماء كان يحبها في الدنيا - 00:14:53
ثم يأمر الله عز وجل هذه الروح ان تنزل الى صاحبها فاذا نزلت اتاه ملكان اجلسانه فسألاه عن ربه وعن دينه وعن رسوله الحديث
واذا كان العبد الكافر في اقبال - 00:15:29

من الاخرة وانقطاع من الدنيا اتاه ملائكة العذاب فجلسوا منه مد البصر واتى ملك الموت فجلس عند رأسه واخرجوا روحه ستكون شديدة كحال السفود في اللبد شديدا وصعبه وعسيرة. لانها متفرقة في الجسد - 00:15:55
فاذا خرجت الروح كانت لها ريح منتنة فاجعلوها في كفن من اكفان النار فاذا صعد بها الى السماء لم يفتح لها باب السماء لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلتحم الجمل في سم الخياط - 00:16:29

ثم يمر بهذه الروح ان تعود الى صاحبها فیأتیه ملكان فيجلسانه فيسألانه فيقول ها ها سمعت الناس يقولون كذا وكذا وحديث البراء
بسیاقه الطویل یدل على ان الموت حقیقت ویدل على ان الموت بدایة حیاة جدیدة للانسان - 00:16:55
والسعید من سعد بعد موته ليس السعید من تقلب في الغنى في دنیا. ولكن السعید حقیقت من سعد بعد موته نسأل الله تعالى ان یسعدنا بعد وفاتنا وان یطيب حیاتنا بعد مماتنا - 00:17:24

وان یحسن وفدى اليه سبحانه وتعالى ولو ترى اذ یتوفى الذين کفروا الملائكة الملائكة هم المباشرون ولا تعارض بين یتوفاکم ملک الموت والله یتوفى الانفس وهذه الاية فان الله تعالى یشاء - 00:17:47

وان ملک الموت یأمر ويعاين ويبادر وليس لك ان تذهب بعقلك بعيدا فتقول كيف لملك الموت في لحظة واحدة یقبض الاف الارواح
يا ترى ملک الموت في مصر ولا في امريكا ولا في جنوب افريقيا ولا هنا ولا هنا ولا هنا - 00:18:15
طب ملک الملائكة اللي معك متبھرين هنا وهناك وهنا في وقت واحد كيف يكون ذلك الامر ايک ان تحكم عقلک فيما لا تدری هذه
مسألة صعبة جدا قلت لكم من قبل بان ملک الموت او بان الموت یأتي يوم القيمة - 00:18:42

في صورتي ك بش املحن اقرن فيرفع بين الجنة وبين النار الموت الذي یصيب كل واحد منا الموت ده یاتي يوم القيمة في
صورة ك بش املح اقرن يرفع بين الجنة وبين النار. حتى یراه اهل الجنة ویراه اهل النار - 00:19:06
فيقال يا اهل الجنة اتعرفون ما هذا؟ فيقولون انه الموت ويقال لاهل النار اتعرفون ما هذا؟ فيقولون انه الموت فيذبح بين الجنة
والنار. ويقال يا اهل الجنة خلود بلا موت. ويما اهل النار خلود بلا موت - 00:19:37

اذا اردت ان تحكم عقلک كيف ذلك الامر طب حکم عقلک في البعث كيف يكون من لدن ادم وما قبل ادم هناك خلائق
من اجداس نحن لا نعلمها - 00:20:00

هناك عوالم كثيرة جدا كل العوالم دي كلها یتوفاها ربنا عز وجل ویبعثها ربنا عز وجل في مقام واحد ده انت لو عملت امتحان شفوی
للدفعه بتقدعت تلت تيام على ستميت طالب ولا خمسميٰ طالب تلات تيام وكل يوم مجموعة والعمال والمعدین ودنيا - 00:20:22
طب يوم القيمة ربنا عز وجل هو الذي یحاسب الناس فقط الله سبحانه وتعالى هو الذي یحاسب الناس يا ترى ویحصی عليهم كل
شيء. ویسائلهم عن اقوالهم واعمالهم طب یا ترى المسأله تكون ازاي - 00:20:49

لو حاولت ان تشغل عقلک وان تحكم عقلک لن تستطيع ان تتصور ذلك الامر خبرتكم عندما یتعبك عقلک الكليل الضعيف
في تصور الغبييات فانظر كيف خلقك الله بس - 00:21:10

انت مخلوق من ايه من تراب للخلق الاول خلق ادم فكيف لتراب الارض ان يخلق منه بشر سوي؟ تيجي زى دي لو تراب وهذا التراب

عندما وضع عليه الماء سراطينا - 00:21:33

والطين عندما ترك فترة صار صلصالا فكيف للانسان ان يخلق من هذا الطين؟ الطين اللازم اول صلصة لهذا كيف كذلك الامر حكم عقلك ثم يأتي بعد ذلك الخلق الثاني للانسان اللي هو من ماء مهين - 00:21:53

هذا الماء المهين بويضة وحيوان منوي انت تخلق منه بامر الله العظم والعصب واللحم والعضلات والاوردة والشرايين والاجهزة كل الملك الذي انت هو مش اللي انت فيه. كل الملك الذي انت هو مخلق من ماذا؟ من ماء مهين - 00:22:20

كيف كذلك الامر سيختار عقلك اذا انت عقلك كليل لا تستطيع ان تتصور الاشياء فليس عليك الا ان تسلم بما ورد في القرآن وبما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وعندئذ - 00:22:47

استقيموا الامور ولو ترى عندما تعلم حين الوفاء تأتي الملائكة ليقومون بضرب الكفار وهذا الضرب كان في جهتين الوجوه والادبار قيل الادبار المؤخرات والاعجاز وقيل الادبار الظهور والذي يبدو لي - 00:23:07

بان الوجه دلالة على ما يستقبل اي ما يكون قدام الانسان والادبار دلالة على الجهة الاخرى وهذا دليل على ان العذاب يشمله الانسان الكافر العذاب يشمل من امامه وخلفه ليس هناك جزء في الجسد يعذب والثاني لا يعذب - 00:23:42

ليس هناك جزء يعذب والثاني لا يعذب الا ما ورد في حديث ابي طالب اهون اهل النار عذابا يوم القيمة ابو طالب ينتعل نعلين من نار يغلي منها دماغه يا اهون اهل النار ماذا؟ عذاب. قوله ينتعل نعلين من نار يغلي منها دماغه. دلالة ايضا على ماذا - 00:24:16 على شمول العذاب لان العذاب يبدأ من الرجل وينتهي فين في الرأس في الدماغ فهذا دليل ايضا على شمول الجسد بالعذاب. نسأل الله تعالى العافية فالذي يعذب العذاب لا يشمل شيئا - 00:24:48

وردت ايضا نصوص وهذه النصوص فيها نوع من التحذير في شأن الذين يصلون الناس عن اموالهم ولا ينفقونها في سبيل الله فذكر ربنا عز وجل ان الله تبارك وتعالى قال تكون بها جباههم وجلوبهم وظهورهم - 00:25:16

هذا ما كنزنته لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون العلماء لهم في ذلك انهم يعذبون ولكن اشد الاماكن تعذيبا هذه الاماكن لان الفقير يأتي له من جهة وجه ويعبس له ولا يعطيه - 00:25:41

ويأتيه من جنبه فلا يعطيه ثم يلتفت اليه فيدبر عنه بظهره فتكون هذه المواقع اشد المواقع تعذيبا وهذا من باب الجزاء ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم - 00:26:07

اذا هذاك دليل على ماذا؟ على ان هناك عذابا في القبر ثم قال الله عز وجل واتقوا عذاب الحريق اي هذا العذاب الحريق في مرحلة ثانية وهذه الواو تحمل على معنى الاستئناف - 00:26:33

فما بعدها في المعنى ليس متعلقا بما قبلها ويمكن ان تكون هذه الواو هي الواو العاطفة ونقدر شيئا محدودا ويكون السياق كله سياق واحد ويكون المعنى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وتقول ذوقوا - 00:26:58

وعذاب الحريق فيكون القول هنا محدود اي عندما يعذبون في الوجوه والادبار يقال لهم عند ذلك العذاب ذوقوا عذاب الحريق نسأل الله تعالى العافية والذوق فيه معنى النكارة لان الانسان - 00:27:28

عندما يقال له ذق فان التذوق الته اللسان ولكن احيانا تكون بمعنى النكارة والتبيك كقول الله عز وجل ذق انك انت العزيز عزيز ماذا الكريم لقد كنت في الدنيا منعما مفخما - 00:27:54

شخصيتك ليست في قلبك وكرامتك كما اقول دائمآ ليست في قلبك وانما كرامتك على كفك يقول حاسبووا واحذروا كرامتي حتى لا تسقط هذا الرجل البئيس الذي يعيش في الدنيا ملتفتا الى نفسه - 00:28:18

يكون من باب التعذيب له ان يقال له ذق يا من كنت في الدنيا تظن انك عزيز وانك كريم فيقال له ذق انك انت العزيز الكريم سيكون التذوق هنا من باب النكارة والتبيك - 00:28:40

وهذا ايضا في هذه الاية وذوقوا عذاب الحريق هذا العذاب وضرب الملائكة لهم وهذا النكال الشديد سببوا ماذا؟ قال الله ذلك بما قدمت ايديكم ذلك بما قدمت ايديكم اي هذا المذكور من التنكيل والتعذيب - 00:29:01

سببه سببه ما قدمت ايديهم ما هنا بمعنى الذي اى الذي قدمت ايديكم والباء هنا بمعنى السبب ذلك بسبب الذي قدمته ايديكم طب وهل الانسان اعماله لا تكون الا باليد - [00:29:31](#)

طب ما الانسان يمشي والانسان بيتكلم والانسان بيسمع والانسان بيرى فلماذا قال اليد قال لانها هي الله الفعل لانها ماذا الله الفعل وكل المذكورات هي افعال الرؤية فعل والسماء فعل - [00:29:54](#)

والمشي فعل واسند الفعل الى ماذا؟ الى الله الانسان عندما يسمع سمع ماذا؟ فعل وعندما يتكلم الكلام فعل وعندما يمشي المشي ماذا؟ فعل وعندما يأكل اموال الناس بالباطل رشوة او اختلاس او سرقة هذا كله فعل - [00:30:20](#)

الله التي يماط بها الفعل يا ماذا؟ هي اليدين وبالتالي نسبت هذه الافعال جميعا الى ماذا؟ الى اليدين ذلك بما قدمت ايديكم والمقصود بما قدمت ايديكم اي ما فعلت ايديكم - [00:30:49](#)

والجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا. ولهذا قال وان الله ليس بظلام للعيid ثم قال الله عز وجل كذا بي اه مسألة دأب دي لها تفسير جميل لأن بعض الناس قالوا بان الداء - [00:31:11](#)

الحال والعادة ولكن من اين يرحمكم الله من اين اتي معنى الحال والعادة في كلمة دأب الدأب في اللغة بمعنى المجهود المتواصل المجهود المتواصل لما انسان بيبذل مجهد متواصل يبقى ايه؟ دقن دقن - [00:31:39](#)

اذا الدأب فيه معنى العمل المتواصل. العمل المتواصل والانسان في حياته اذا عمل عملا متواصلا منظما فانه ايه؟ يعتبر يعني لو في هناك انسان يبدأ حياته مثلا من صلاة الفجر - [00:32:09](#)

وبعدين الافكار وبعدين صلاة الضحى وبعدين يقفوا الطابور يجيب العيش. وبعدين يجيب الفطار وبعدين يفطر. ثم يذهب للعمل يأتي حوالي الساعة الثانية وهو رايح البيت يمر على الرجل يجيب مسلا بعض طلبات يدخل البيت يأكل معلقة نظام برنامج - [00:32:29](#)

هذا النظام البرنامج ماشي عليه منذ اربعين سنة نقول دي ايه بقى؟ دق لا نقل عمل ولا نقل نظام ولكن نقول ماذا ايه؟ داء اي صار عادة وصار حالا له - [00:32:55](#)

اذا العادة والحال لا تكون من مرة او من مرتين ولكن عندما يكون الامر ماذا؟ مستمرة فقال الله عز وجل كدأب ال فرعون والذين من قبله الجماعة المشركين دول - [00:33:15](#)

في تكذيبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانكارهم الحق الذي اتي به لم يكن ذلك مرة ولا مرتين امال ده كان ايه؟ كان حال مستمر المستمر ولو رأيت الكفار مع انبائهم تجد ان دأبهم هو ماذا؟ هو الرد والانكار والمحاربة والجحود - [00:33:38](#)

قال فرعون قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا استكبارا الایات كلما تدل على ماذا؟ على الاستمرار - [00:34:08](#)

كلما تدل على الاستمرار اذا المسألة ليست مرة ولا مرتين المسألة ماذا؟ مستمرة صار حالا وصار عادة. اذا عادة الكفار ماذا؟ رد الحق دفعوا الحق عدم الانقياد بالحق ولا الحق - [00:34:36](#)

طيب ربنا سبحانه وتعالى عندما يكذب المكذبون لاهل الحق عندما يكذب المكذبون اهل الحق ويحاربونهم ربنا سبحانه وتعالى ايه اللي بيحصل يعنيهم ويعاقبهم طب المسألة ديت كانت مرة ولا مرتين ولا هندا - [00:34:58](#)

ديدين وسنة جعلها ربنا عز وجل مع المكذبين سنة اذا هذا دأب يودي جعله ربنا عز وجل عقايا للمكذبين في مقابل دأب الكفار في محاربة اهل الایمان طب لماذا ذكر ال فرعون؟ طب ما عندنا عاد - [00:35:23](#)

وعندنا ثمود وعندنا اه اصحاب الايكة وعندنا قوم لوط اقوام كثر كذبوا انبائهم لماذا ذكر ال فرعون هذه المسألة لا نستطيع ان نقول فيها جوابا شافيا وانما هو مجرد ظن - [00:35:51](#)

فلا ندري ما السبب الحقيق لان ليس عندنا دليل لا لغو ولا شرعي نستطيع ان نتكا عليه ولكن هناك تخمينات التي ينبغي الظنون هل لأن خبر ال فرعون خبر ال فرعون انتشر بين العرب فكانوا يعرفونه - [00:36:16](#)

هل ذلك الامر هل لقرب بلاد مصر من بلاد العرب هل في ذلك دليل على ان العرب كانوا يأتون مصر ويتجرون فيها فيعرفون اخبار

الفراعنة وما كان في هذه الديار هذه كلها امور مضمونة والعلم - 00:36:40

عند الله عز وجل كدأب ال فرعون والذين من قبلهم ثم بين ربنا عز وجل الدأب الذي فعلوه والدأب المقابل الذي هو من باب ماذا؟
الجزاء فقال ربنا عز وجل - 00:37:05

كفروا بآيات الله فاخذهم الله بذنبهم سبحانه الله! اذا بين ربنا عز وجل الداء من هاتين الجهاتين عندما كفروا بآيات الله ايه اللي
حصل؟ اخذهم الله بذنبهم الله تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئاً - 00:37:26

ولكن الناس انفسهم يظلمون وما ربك بظلم للعبيد. وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم ربنا عز وجل لا يظلم احدا بل ان الله تبارك
وتعالى حرم الظلم وجعله على نفسه محظماً - 00:37:51

كما في الحديث القديسي ربنا سبحانه وتعالى يمكت
يجوز التسخط بالمقدور لا يجوز التسخط بالمقدور لأن التسخط بالمقدور فيه معنى اتهام المولى سبحانه وتعالى في الظلم

00:38:13

ليه يا رب بتعمل كده ليه يا رب عملت معي كده؟ ليه عملت لي كده هذا لا يجوز شرعاً لأن الله تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئاً الامر
الثاني ان القدر فعل الله عز وجل في الكون - 00:38:43

ولا يمكن ان يفعل الله تبارك وتعالى شيئاً يظلم به الناس ابداً لا يمكن ولذلك ربنا سبحانه وتعالى بعد ان ذكر قوم عاد وثمود وقوم
فرعون قال فكلا اخذنا بذنبه - 00:39:03

فمنهم من ارسلنا عليه حاصل ومنهم من اخذته الصيحة. ومنهم من خرفاً به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون يبقى تعذيب الله عز وجل للمخالفين - 00:39:25

وعقوبة الله تبارك وتعالى للمكذبين ليس فيها ظلم وانما هي بسبب ماذا؟ بسبب ذنبهم واعظم الذنب الشرك واعظم الذنب الشرك قال
الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:39:45

فانت في بحبوحة ما لم تقع في امرير الشرك والقتل الشرك عندما تقع فيه هذه بلية انه من يشرك بالله وقد حرم الله
عليه الجنة ومأواه النار القتل - 00:40:13

والقتل لأن المقتول له حق لا بد ان يأخذه ولهذا قال اهل العلم ليس لقاتل توبة ونسب هذا القول للصحابي الجليل عبدالله بن عباس
ولهم في ذلك تحرير ليس له توبة - 00:40:38

اي فيما يتعلق بحق العباد حتى يستوفي حقه من قاتله ولذلك ورد الخبر يأتي المقتول فيقول يا رب سل هذا القاتل لما قتلني المقتول
المظلوم نسأل الله تعالى ان يحقن دماء المسلمين وان يحفظهم في كل مكان - 00:41:00

وان يسلّهم في ديارهم وان يحفظهم في ابدانهم واسراهم يأتي المقتول فيقول يا رب سل هذا لما قتلني فلا يمكن ان يقول القاتل
الجنة حتى يستوفي المقتول منه حقه ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:28

لا تؤدن الحقوق حتى انه ليقال للشاة الجلحاء من الشاة القرناء سبحانه الله! يعني يوم القيمة تؤدى الحقوق ما فيش حاجة اسمها حق
يضيع تؤدى الحقوق حتى الشاه الجلحاء التي ليس لها قرض - 00:41:53

عندما تأتي الشاة القرناء التي لها قرن هشام قرناء تأتي تعمل ايه؟ تضرب الشاة التي ليس لها قرن ربنا سبحانه وتعالى يجيب حق
الجلحاء من الشاة الاليه؟ القرناء بما بالكم بالانسان - 00:42:15

ولذلك عندما تلقى ربك عز وجل مظلوماً لك الحق افضل من ان تلقاء ظالماً عليك الحق ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابة
اتدرؤون من المفلس قالوا يا رسول الله من لا درهم له ولا متابع - 00:42:34

هذا هو المفلس فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان المفلس من امتى يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام و Zakat و يأتي وقد شتم هذا
وضرب هذا وسفك دم هذا واخذ مال هذا فيأخذ هذا من حسناته - 00:42:59

وهذا من حسناته حتى اذا فنيت حسناته اخذ من سيناتهم فطرحت عليه ثم طرحت النار المفلس المفلس الذي ليس له رصيد عند

الله مش المفلس الذي ليس له رصيده عند آآ - 00:43:24

او في بنوك الدنيا لا المفلس من ليس له رصيده عند الله لكن عندما يكون لك رصيده عند الله بتسحب منه بدليل فیأخذ هذا من حسناته.
وهذا من حسنات لانك عنده ايه ؟ عنده رصيده . ولكن رصيده مازا؟ كان قليلا - 00:43:45

وبالتالي اخذ من سيناتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار كدأب ال فرعون والذين من قبلهم ايه اللي حصل ؟ قال الله عز وجل كفروا
بایات الله طیب لما کفروا بایات الله ایه اللي حصل ؟ قال الله فاخذهم الله بذنوبهم - 00:44:06

تشعر ان الايات الكلمات القرآنية ورا بعضها فيها تسلسل عجيب کفروا فاخذهم الله بذنوبهم. والباء هنا ايضا بمعنى مازا؟ السبب اي
اخذهم الله بسبب ذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب - 00:44:29

كلمة ان الله قوي تشعر المؤمن ايضا بالقوة لان معبدك قوي وعزيز لا يغلبه احد ولا يستطيعه احد فمن التجأ اليه حماه ومن توجه اليه
اجاب دعوah الله تعالى نسأل في هذا المقام الطيب المبارك - 00:44:54

ان يغفر ذنوبنا وان يشرح الحق صدورنا وان يشفى مرضانا وان يرحم موتانا وان يتقبل اعمالنا وان يصلح اخواننا وان ييسر امورنا
والا يتوفنا الا وعنا راض. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى الله وصحبه - 00:45:19

- 00:45:39